الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في عصر الحاضر ، يدرس العديد من المستشرقين القرآن بدقة وعمق. في وقت لاحق زعم هؤلاء المستشرقون أخطاء نحوية في القرآن وكتبوا دراسات متعمقة حول هذا الموضوع.[١] كان سامي الديب من الشخصيات المستشرقة التي عارضت حقيقة القرآن. في هذه الحالة، يفترض سامي الديب أن القرآن هو "كلام البشر عن الله" وليس "كلام الله للبشر" وشبه أن جميع الكتب التي يعتبرها البشر مقدسة هي كتبا بشريا أي الكتب ألفها البشر، بما في ذلك التوراة والإنجيل والقرآن. لذلك، لأنها كتابا بشريا، يمكن أن تكون صحيحة ويمكن أن تكون خاطئة أيضا.[٢]

وقد جاء في كتاب "الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم" لسامي الديب أن في القرآن أحد عشر خطأ، أحدها: اختلاف القراءات في القراءات العشر. والسبب

---

[١] سامي عوض الديب، **الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم** (سويس: مركز القانون العربي والإسلامي, ٢٠١٧)، ص. ٥ .

[٢] سامي عوض الديب، ص.٥.

في ذلك هو أن أكثر من نصف القرآن فيه قراءات مختلفة أُدخلت عمداً بعد الوحي. ويرى سامي أن القراءات شيء اختلقه المفسرون الذين أدخلوا نصف القرآن من أفكارهم وليس وحياً من الله سبحانه وتعالى. ومن ناحية أخرى فإن السبب الرئيسي باختلاف في القراءات حسب رأي سامي يرجع إلى وجود مخطوطات لا نقط على حروفها، وعدم وجود علامات ترقيم أو حرَكات على الحروف. وبالطبع فإن كل من يذكر في كتب الصحاح عموماً أو في غيرها من الكتب الموروثة اختلافاً في القراءات يعتبر ضمنياً أن قراءته هي الصحيحة، وأن القراءات الأخرى غير صحيحة. ولذلك فإن سامي يعتبر اختلاف القراءات هي خطأ في القرآن الكريم.[٣]

ومن الآيات التي انتقدها سامي الآيات ١-٢ في سورة الرعد: المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ (١) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)

[٣] سامي عوض الديب، ص. ٥-٦.

وذكر سامعى أنّ في الآية أوجها من الأخطاء. الآية الأولى: (المر): يرى سامي أن الحروف المقطعة في أول السورة هي الأكثر غموضاً لأن لا معنى لها.[٤] ثم في الآية الثانية هناك عدة جمل من الكلمات الخاطئة عند سامي، منها كلمة (١) (عَمَدٍ): يجب أن تكون، عُمُدٍ (٢) (تَرَوْنَهَا): يجب أن تكون تَرَوْنَهُ، (٣) (يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ): يجب أن تكون نُدَبِّرُ الأَمْرَ نُفَصِّلُ. ثم هناك أيضا المعنى الخاطئ لكلمة عند سامي، ومنها كلمة (١) (سَخَّرَ): تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل ولكن لوكسنبورغ (Luxenberg) يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى "أبقى" (٢) (لِأَجَل): خطأ في استخدام كلمة "لِأَجَل" التي يجب أن تكون "إلى أجل" (جاءت لأجل في ٤ آيات، وإلى أجل في ١٦ آية) (٣) (يُفَصِّلُ): خطأ بسبب حذف واو الوصل (و)، وينبغي أن تكون "ويُفَصِّلُ" .[٥] وبناءً على ما سبق فإن سامي ينتقد القرآن ويعتبره مملوءاً بالأخطاء، وهذا ما يؤيد تفسيره بأن القرآن هو "كلام البشر".

وقول السامي يخالف ما قاله الواحدي في تفسيره البسيط في الآيتين الأولى والثانية من سورة الرعد، في قول الأول: "المر" قال ابن عباس: معناه أنا الله أعلم وأرى، والقول الثّاني: أنّ المعنى في الآية الثانية "سَخّرَ" لَهُمُ الشّمْسَ وَالْقَمَرَ، أي:

---

[٤] سامي عوض الديب، ص. ٨.

[٥] سامي عوض الديب، ص. ٤١٤.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

سَخَّرَهُمَا.[٦] ثم في كلمة "لأَجَلٍ": إِلَى أجل مسمّى وهو انقضاء الدنيا.[٧] وبناء على الآراء المتعارضة أعلاه، فإن الباحث في هذا الموضوع يحسن به أن يتوسع في دراسة الاختلافات في القراءات ومناسبتها للغة العربية. وهذا ما يُعرف بـ "توجيه القراءات القرآنية". وهذه الدراسة لم تحظ باهتمام كبير مع أن لها فوائد علمية مهمة جدا في المحافظة على ملاءمة القراءات للغة أهل التحرير،[٨] وخاصة ملاءمتها من حيث البلاغة.

في هذا السياق، تناولت بعض الأبحاث موضوع توجيه القراءات من زوايا وسور مختلفة. الأول: يوسف بن عبد الله بن محمد العلوي بعنوان "التوجيه البلاغي لأيات القاعدة في المؤلفات البلاغية في القرنين السابع والثامن الهجرة"،[٩] الثاني : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بعنوان "المعالم في القراءات القرآنية"[١٠]، الثالث:

---

[٦] أبو سعد، **تفسير أبي سعود** (بيروت: مكتبة توقفية، ١٤٢٩)، ص.١١٣٢.

[٧] علي بن أحمد الواحدي، **تفسير البسيط** (رياضه: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩) ص.٢٨٥

[٨] محمد أحمد بن عبد العزيز الجمل، **الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة** (جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٥) ص. ٣

[٩] يوسف بن عبد الله بن محمد العلوي، **التوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المؤلفات البلاغية في القرنين السابع والثامن الهجريين** (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٨).

[١٠] عبد الرحيم بن عبد الرحمن، **المعالم البلاغية في توجيه القراءات القرآنية** (لمجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات العدد العشرون شهر ٢٠٢٠)

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

عبد القادر السلمي ومحمد موسوني، وعبد الرحمن الخربوسي، وعبد الجليل المصطفوي بعنوان "التوجيه البلاغي في القراءات القرآنية (سورة البقرة)،[١١] الرابع: عمارية الشيخوي بعنوان "التوحيد البلاغي للقراءات في الكشاف للزماخشري،[١٢] الخامس: خلود قدة، كنزة بن خليفة، سلاف زيناي، وهادية عزي بعنوان الفصل والوصل في سورة "الرعد" (دراسة بلاغية).[١٣]

بعض الدراسات المذكورة أعلاه قد درست على نطاق واسع نحو توجيه القراءات، وإنما يركز فقط على سورة البقرة، والصفات، وآيات العقيدة، وتوجيه القراءات في تفسير الكشاف، والبيان الذي يركز على الفصل و الوصل في سورة الرعد، ولم يشرح أحد عن توجيه القراءات في سورة الرعد. ولذلك اهتم الباحث باختيار عنوان للبحث وهو **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد (دراسة بلاغية)**

---

[١١] عبد الجليل مصطفوي عبد القادر السلمي، محمد موسوني، عبد الرحمن خربوشي، **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (سورة البقرة)** (جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ٢٠٠٨)

[١٢] عمارة شيخاوي، **التوجيه البلاغي للقراءات في الكشاف للزمخشري** (جامعة أبو بكر بلقايد, ٢٠١٣).

[١٣] هدية عزي خلود قداح، كنزة بن خليفة، صالح زناي، **الفصل والوصل في سورة الرعد (دراسة بلاغية)**، (جامعة الشهيد حمه لخضر, ٢٠٠٨).

ب. تحديد المسألة

انطلاقا مما سبق من البيان الموجز، حدد الباحث ببحثه فيما يلي:

١. ما التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد ؟

ج. أهداف البحث

بناء على وصف الخلفية البحث وأيضا تحديد المسألة الواردة، فإن أهداف البحث هذه الدراسة هي

١. الكشف عن بيان التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد

د. أهمية البحث

الباحث يأمل أن تكون هذه الدراسة مفيدة لأغراض عديدة، ويمكن تقسيم أهميتها إلى جانبين:

١. الأهمية النظرية:

أ). إظهار أوجه اختلاف القراءات في بعض آيات سورة الرعد وكيف بيان عن نظر أساليب البلاغي فيها.

ب). ليكون البحث زادا علميا في تفسير القرآن وعن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. الأهمية العملية:

أ). زيادة المعلومات على القارئين والسامعين عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد.

ب). أن يكون مصدرًا مفيدًا لجميع طلاب قسم علوم القرآن والتفسير خاصة، بحيث لا يقتصرون على قراءة واحدة فقط، ويصير التبرع الفكري لقسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين بجامعة دارالسلام كونتور.

هـ. البحوث السابقة

وجد الباحث جملة من البحوث التي تتعلق بوجوه القراءات في التفسير ووجوه البلاغة فيها ولكن هذه البحوث لم تتناول الموضوع الذي سيكتبه الباحث، فمن تلك البحوث السابقة:

١. الرسالة الجامعية بعنوان "**أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي)**" كتبها فجر باكتي نوكروهو، سنة ٢٠٢١، للحصول على درجة الليسانس في قسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين جامعة دار السلام كونتور فونوروكو. من نتائج هذا البحث العلمي بأن الباحث تأثير اختلاف القراءات في تفسير آيات

المعاملات في سورة النساء في كتاب تفسير مفاتيح الغيب للإمام الرازي. بالإضافة إلى ذلك، كشف الباحث عن منهج الرازي في توضيح اختلاف القراءات في آيات المعاملات. تم اختيار سورة النساء كموضوع للدراسة في هذا البحث بسبب وجود العديد من آيات المعاملات التي يحدث فيها اختلاف القراءات،[١٤] وأما الذي سيبحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد

٢. الرسالة الجامعية بعنوان "**الفصل والوصل في سورة "الرعد" (دراسة بلاغية)**" كتبها خلود قدة، كنزة بن خليفة، سالف زيناي، وهادية عزي سنة ٢٠١٩، مقدمة لنيل شهادة اللسانس في اللغة و الأدب العربي تخصص دراسات لغوية، في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لحضر الوادي. من نتائج هذا البحث العلمي بأن الباحث يوضح أسلوب الفصل والوصل في علم البلاغة الموجود في سورة الرعد، حيث يمكن رؤية نتائجه من خلال وجود عدة أدوات للفصل في سورة الرعد التي تبرز، بما في ذلك الفصل "إلا"، والضمائر، وحذف

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٤] فجر باكتي نوكروهو، "**أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي)**" (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١).

حرف الواو. هذه الأدوات لها تأثير كبير في البلاغة وإعجاز القرآن الكريم.[١٥] وجه التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيكتبه الكاتب هو أنهما يتناولان نفس الموضوع حول أسلوب البلاغة في سورة الرعد. وأما الذي سيبحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد

٣. البحث العلمي بعنوان **التوجيه البلاغي للقراءات في سورة (الصافات)** كتبها محمد حاتم أبو مسعان سنة ٢٠١٩ بجامعة الأقصى غزة، من نتائج هذا البحث العلمي أن قراءة سورة الصافات اشتملت على جوانب بلاغية مهمة، وقد توصل الباحث إلى أربعة مباحث، وهي أولها الالتفات في الضمائر، الالتفات في الأفعال، الالتفات في في العدد، وثانيها التقديم والتأخير. وثالثها الفصل والوصل. ورابعهاالمبالغة البديعية. ولكن كان الكلام في هذا المبحث لاتتناول إلا سورة واحدة وهي الصافات.[١٦] أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم الكاتب بمناقشته هو أنهما يتناولان توجيه القراءات من ناحية البلاغة

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٥] هدية عزي خلود قداح، كنزة بن خليفة، صالح زناي، **الفصل والوصل في سورة الرعد (دراسة بلاغية)**، (جامعة الشهيد حمه لخضر. ٢٠٠٨).

[١٦] محمد حاتم أبو مسعان، **التوجيه البلاغي للقراءات في سورة (الصافات)**، "مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والإجتماعية" ٢٠١٩.

في سورة معينة. أما الاختلاف فيكمن في أن المؤلف سيركز على مناقشته هو عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد.

٤. الرسالة الجامعية بعنوان **توجيه القراءات القرآنية عند البلاغيين (الكشاف للزمخشري أنمودجا)** كتبها أحمد قريش، عبد الجليل مصطفاوي، وهيبة بن حدو، فاطمة الصغير ، وهيبة وهيب، وأمينة طيبي في سنة ٢٠٢١. مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم موسومة بقسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. من نتائج هذا البحث العلمي أن ظاهرة علماء السلف في توجيهاتهم المتعلقة بالقراءات المتواترة وغير المتواترة، خصوصا في تفسير "الزمخشري" المعروف بفسير "الكشاف"، وتوضيح أثرها على البحث البلاغي البحت حتى تصل إلى موقعها المناسب في عملية التأصيل والتجديد البلاغي[١٧]. وجه التشابه بين البحث المذكور والبحث الذي سيقوم به الباحث هو أنهما يتناولان توجيه القراءات من حيث البلاغة. أما الاختلاف بينهما

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٧] أحمد قريش، عبد الجليل مصطفاوي، وهيبة بن حدو، فاطمة الصغير ، وهيبة وهيب، وأمينة طيبي, **"توجيه القراءات القرآنية عند البلاغيين (الكشاف للزمخشري أنمودجا)"**(جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان, ٢٠٢١).

فهو أن هذا البحث يركز على سورة واحدة فقط وهي سورة الرعد ويتم دراستها من منظور علم البلاغة.

٥. الرسالة الجامعية بعنوان "**آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يس عند الألوسي في تفسير روح المعاني**" نيلا لشهادة البكالوريا بقسم علوم القرآن والتفسير بجامعة دار السلام كونتور سنة ٢٠٢١ م. ونتيجتها: الأول تأخد القراءات دورا هاما في تفسير الآية لأنها تكشف معاني الآية. ففسر الألوسي الآيات القرآنية في سورة يس بناء على اختلاف القراءات من جهة المعنى وتوجيه علم النحو أو اللغة العربية. ومن بعض القراءات التي تؤثر تفسير الآية هي الآية ٩ هنا قراءتان متواترتان فمن بعضهم قرأ بضم السين (سُدا) ما كان من خلق الله تعالى، ومن قرأ بفتح السين (سَدا) فهو المصدر ويراد منه عمل الناس، أو من صنع البشر. والآية ١٤ لفظ "فَعَزَّزْنَا" فمن قأ بتخفيف الزاي بمعنى غلب وسلب، ومن قرأ بتشديد الزاي بمعنى قوى وكثر أو شدد؛ والثاني ذكر الألوسي كل القراءات التي توجد في الآيات المعينة لسورة يس، ولكنه لم يبين أنواع قراءاتها أما متواترة أو آحادا أوشادا. كما في سورة يس الآية ١، ١٩، و٥٥. والثالث فسر الألوسي القراءات من جهة المعنى وتوجيهها

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ولم يبين الألوسي أحكامها لأن ليست الآيات لسورة يس متعلقة بالحكم.[١٨]

وتضمنت هذه المقالة بيان القراءات وتوجيهها عند الألوسي في سورة واحدة وهي يس، ولم يشرح بجانب سورة الرعد وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو آلة التي استعملها الباحث للوصول إلى النتيجة والأهداف بحثه. ومن المهم في الإطار النظري معرفة المصطلحات،[١٩] لأن تحديد المصطلحات وبيان مفهومها أساس يبنى عليه البحث ثم يتبعه خطوات للحصول على نتائج البحث المصطلحات التي ينبغي الاهتمام بها في هذا البحث هي ما يتعلق بمفهوم الأثر، ومفهوم القراءات، ونشأتها، وأنواع القراءات.

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في معرفة أثر القراءات القرآنية في وضع القواعد اللغوية وتأييدها، وفهم الأمثلة القرآنية لتوضيح ذلك الأثر، مع إدراك توجيه

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٨] جيفي أحمد وحي الدين، **"آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يس عند الألوسي في تفسير روح المعاني"** (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١ م).

[١٩] رحيم يونس كرو العزاوي، **منهج البحث العلمي** (عثمان: دار دجلة، ٢٠٠٨.)، ص.٤٥.

القراءات التي تبدو مخالفة للقواعد اللغوية.[٢٠] وقال مناع القطان أن القراءات هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره.[٢١] أوضح محمد عباس الباز أن القراءات القرآنية تركت أثراً كبيراً على علوم اللغة العربية، مما دفع فضيلة الشيخ الدكتور محمد سالم محيسن إلى دراسة ذلك. فقد بيّن فضيلته أن لهذه القراءات تأثيرات متعددة، منها: أولاً، تأثيرها على اللهجات العربية من خلال الظواهر الصوتية كالإدغام والإظهار والنقل والتسهيل؛ ثانياً، تأثيرها على اللهجات من حيث الألفاظ المعربة الواردة في القرآن مثل: جبريل، ميكائيل، إبراهيم، زكريا، زبورا، وآزر؛ ثالثاً، تأثيرها في توضيح الكلمات الجامدة والمشتقة؛ ورابعاً، أثرها في البلاغة العربية من خلال أساليب الحذف والذكر والالتفات.[٢٢]

يعد علم التفسير كل قراءة قرآنية مصدراً يُستقى منه المعاني والأحكام، وقد أسهمت القراءات القرآنية، سواء المتواترة منها أو الشاذة، في حدوث اختلافات بين

---

[٢٠] عقدي رفيق أسنوي، **المهمات في علم القراءات** (فونوروكو: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, ٢٠٢٤)، ص.٨٧.

[٢١] مناع بن خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن** (بيروت: مكتبة المعارق للنشر والتوزيع،١٤٢١)، ص.١٧١.

[٢٢] محمد عباس الباز، **مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص** (القاهرة: دار الكلمة، ٢٠٠٤).

الفقهاء.[٢٣] وأما أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات هي بيان النتيجة الحاصلة من اختلاف القراءات من جهة بيان مراد الله من كلامه المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم حسب الطاقة البشرية من بيان ما يفيد اختلاف القراءات من أحكام المعاملات .

التوجيه البلاغي هو منهج يركز على إبراز الأوجه البلاغية الناتجة عن تنوع القراءات واختلافها، ويكشف عن دورها في تعزيز بلاغة القرآن، باعتبارها جانباً من جوانب إعجازه.[٢٣]

البلاغة ترتبط بالكلام ارتباطاً وثيقاً، حيث تُعرَّف بأنها توافق الكلام مع متطلبات الحال، مع التزام فصاحة الألفاظ، سواء كانت مفردة أو مركبة.[٢٤] مرّ علم البلاغة بثلاث مراحل خلال تطوره عبر الزمن؛ بدأت بمرحلة النشأة حيث كان

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٣] نور محمد عثماني، محمدحبيب الرحمن، **القراءات السبع وأثرها في تفسير كلام الله والعقائد وأحكام الشرع** (ماليزيا: مجلة الإسلام في آسيا، ٢٠١١.).

[٢٤] يوسق أبو العدوس، **مدخل إلى البلاغة العربية** (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص.٤٨.

مرتبطاً بالعلوم الأخرى، ثمّ مرحلة التكامل مع تلك العلوم، إلى أن وصل للمرحلة الأخيرة التي استقل فيها علم البلاغة وأصبح علماً قائماً بذاته.[٢٥]

يقسم علم البلاغة في اللغة العربية إلى ثلاثة فروع رئيسية، أو أساليب بلاغية، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وفيما يلي توضيح لهذه الأساليب: علم المعاني، وهو العلم الذي يهتم بالمعاني والتراكيب، ويشير إلى استخدام الكلمات بشكل ملائم، وينقسم إلى فروع أهمها الخبر والإنشاء، حيث يكون الكلام إما خبراً أو إنشاء.[٢٦] علم البيان، وهو العلم البلاغي الذي يسعى إلى إيصال المعنى أو الفكرة الواحدة بطرق متعددة، ويعرف أيضاً بأنه أسلوب لتوضيح دلالات الكلمات عبر فهم معانيها في سياق النص.[٢٧] و علم البديع، وهو العلم الذي يعنى بتحسين الكلام بعد تحقيق المطابقة ووضوح المعنى.[٢٨]

---

[٢٥] علي عشري زايد، **البلاغة العربية : تلاريخها مصادرها مناهجها** (مصر: مكتبة الشباب، ١٩٨٢)، ص.٩.

[٢٦] محمد بن صالح العثيمين، **شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية** (سعودى: مكتبة الملك هد الوطنية أثناء النش، ١٤٣٤).

[٢٧] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة** (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص.١٦٣.

[٢٨] القزويني، ص. ١٦٤.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ومن المهم التنبيه إلى نقطة أساسية في مجال التوجيه البلاغي للقراءات، وهي أن هذا العلم لا يتناول تفضيل قراءة متواترة على أخرى، أو الحكم بأن إحداها أبلغ من غيرها، باستثناء القراءة الشاذة. فكل هذه القراءات نزلت بالوحي على قلب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أمر بقراءتها جميعاً في القرآن الكريم.

ويستخدم الباحث نظرية القراءات والبلاغة من خلال فهم شامل وعميق لموضوع البحث عن موضوع التوجيه البلاغي في اختلاف القراءات في القرآن الكريم، وخاصة في سورة الرعد. فبهذا فإن استخدام هذين العلمين هو الذي يُرجى منه الحصول على أفضل النتائج في البحث في موضوع البحث. وبذلك ينكشف الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ويتضح الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ويكون مفيدا للبشر.

ز. مناهج البحث

للوصول إلى النتائج العلمية المرجوة وعلى الحقائق العلمية المطلوبة استخدم الباحث المناهج الآتية:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. نوعية البحث

كانت طريقة البحث تعرف بالطريقة العلمية أي الخطوات ليحصل الباحث على المعلومات أو المعرفة العلمية.[٢٩] وكانت الدراسة التي استخدمها الباحث في كتابة هذا البحث هي الدراسة المكتبية *(Library Research)* لأن البحث يأتي جميع البيانات من المواد المكتبية كالكتب أو المجلات أو الوثائق أو غيرها من المواد التي تؤخذ من المكتبة.[٣٠] فمن ثم سيركز الباحث البيانات والمواد ذات صلة بموضوع البحث.

٢. مصادر البحث

تنقسم مصادر البحث إلى المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. المصادر الأساسية هي المصادر التي استخدمها الباحث كمراجع أساسية في معالجة الموضوع، واستعان بالمراجع الثانوية للاستكمال الحقائق والمعلومات للوصول إلى نتيجة البحث.

١) المصادر الأساسية

المصدر الرئيسية، وتحتوي على الكتب المتعلقة بالموضوع وهم :

---

[٢٩] Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 20.

[٣٠] Nasharuddin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), 25.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. **مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريقي طيبة النشر** لجمال الدين محمد شرف.

٢. **حجة القراءات** لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة

٣. **الحجة في القراءات** السبعة لابن خالويه

٤. **الشامل في بلاغة القرآن** لمحمد عفيف الدين ديمياطي

٥. **المحرر الوجيز** لابن عطية (٧٤٥ هـ)

٦. **التحرير والتنوير** لمحمد طاهر بن عاشور (١٣٩٣ هـ)

٧. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** لأبي السعود (٩٨٢ هـ)

٨. **البحر المحيط** لأبي حيان (٧٤٥ هـ)

٢) المصادر الثانوية

أما المصادر الثانوية، فمنها الكتب التي لها روابط بموضوع البحث وهي:

١. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري

٢. **معاني القراءات** لأبي منصور الأزهري محمد بن أحمد

٣. **تفسير القرآن وإعرابه وبيانه** لمحمد علي طه الدرة

٤. **المهزر في علوم اللغة وأنواعها** لجلال الدين السيوطي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٥. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (٥٣٨ هـ)

٣) أسلوب تحليل البيانات

في تحليل البيانات استخدم الباحث المناهج التالية:

أ. المنهج الوصفي *(Descriptive Method)*

المنهج البحث الوصفي *(Descriptive Method)* هي الطريقة المستخدمة في فحص حالة مجموعة إنسان، كائن، حالة نظام تفكير أو فئة من الأحداث في الوقت الحاضر.[٣١] الغرض من استخدام هذا المنهج جعل الأطروحة أو الصورة بشكل منهجي، واقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر المدروسة.

ب. المنهج التحليلي *(Analysis Method)*

وأما المنهج التحليلي *(Analysis Method)* هو المنهج الذي استخدمه المفسرون ليشرح آيات القرآن الكريم من خلال وصف كل الجوانب الواردة.[٣٢]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٣١] Nashiruddin Baidan dan Erawati Aziz, *Metodologi Khusus Penafsiran Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), hal. 80.

[٣٢] Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2019), 19.

سواء أكان من خلال المعاني أو اللغة أو أسباب النزول الآية.[٣٣] وكان الباحث استخدم المنهج التحليلي ليحلل اختلاف القراءات في النصوص القرآنية ويوازنها بين القراء وآراء المفسرين والعلماء المتخصصين عن القضية المطروحة.

ح. خطة كتابة البحث

لتيسير الحصول إلى الأهداف المرجوة، حتى يفهم القراء ما عرضه الباحث في بحثه التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الرعد، قسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: يحتوي على القضية التي تبين موضوع البحث على سبيل الإجمال، فيها: خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، خطة كتابة البحث.

الباب الثاني: يشمل هذا الباب من وصف القراءات القرآنية والبلاغة والتوجيه القراءات. إبتداء من تعريف علم القراءات ونشأتها وأنواعها وأثرها في التفسير ومناسبتها باللغة العربية. البلاغة فإنه أيضا يبحث عن تعريف ونشأة وأنواع

---

[٣٣] فهد بن عبد الحمن بن سليمان الرومي، **البحوث في أصول التفسير ومناهجه**" (جون المدينة: النوبة، ١٣١٩)، ٥٧.

لكل من علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. والآخر هو التوجيه البلاغي الذي سيعرض النشأة والأهمية عنها وتوجيه القراءات بلاغيا.

الباب الثالث: هذا الباب سيعرض الباحث بحثه بحثا عميقا وتفصيليا بتحليل التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في القرآن الكريم في سورة الرعد بدراسة بلاغية. بدأ من تحليل إختلاف القراءات في سورة الرعد من خلال القراء العشرة في قراءاتهم. ثم يبين عن ما هو الأصول والفرش وأخذ الفرش ليحلل توجيها بلاغيا من جهة نظر علم البلاغة.

الباب الرابع: يعترض الباحث فيه الاختتام، ويتكون من أهم النتائج والاقتراحات.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR